شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل

HOSSAM MAGHRABY

B ١٤٤٤٢

جامعة القاهرة
كليـــة الحقـوق

رسالة لنيل درجة الماجستير في الحقوق

تحت عنوان

القـــرارات الصـــادرة عن مجلس جامعة الدول العربية

مقدمة من الطالب
الداه سيدي محمد

١١٤٢٠ د

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور/ أحمد أبو الوفا

تتكون لجنة المناقشة من :

أ.د/ صلاح الدين عامر	أستاذ بالكلية	رئيساً
أ.د/ أحمد أبو الوفا	وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا	مشرفاً وعضواً
أ.د/ أحمد حسن الرشيدي	أستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية	عضواً

السنة الدراسية
٢٠٠٢-٢٠٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

" وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ"

(التوبة:١٠٥)

صدق الله العظيم

المقدمـــــة

المقدمـــة :

شـــهد العقد الأخير من القرن المنصرم الكثير من المتغيرات الدولية والاقـــليمية، والتي افرزت تحديات كبرى يتعين على الدول العربية التعامل معها وإيجاد آليات مناسبة لمواجهتها.

ولعل أبرز المتغيرات الدولية هي تفكك الاتحاد السوفيتي وزواله من الوجـــود، ممـــا أدى إلى إنهاء المواجهة الاستراتيجية بينه كقوة عظمى من جهة، والولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى، وبالتالي تم وضع نهاية للحرب الباردة بمعناها التقليدي، مما أحدث خللاً جوهرياً في موازين القوى العالمية وبدأ المعسكر الغربي يتصرف باعتباره المعسكر المنتصر،ويحاول فرض شروطه ومصالحه ورؤيته على العالم.

وقـــد شـــهد العـــالم أيضـــاً ثورة تكنولوجية وتقدم هائل في وسائل الإتصـــال ونقـــل المعـــلومات، ممـــا اثر بشكل مباشر على بعض المفاهيم الرئيســـية كالسيادة والأمن والحدود.. وتزامناً مع هذه التطورات طفت على الســـطح مفـــاهيم لم يكن لها وجود فيما قبل كالعولمة مثلاً باعتبارها نظاما اقتصادياً وفكرياً وسياسياً في نفس الوقت.

وعلى المستوى الإقتصادي برزت منظمة التجارة العالمية كأحد أهم آليـــات مـــا يطـــلق عليه "النظام العالمي الجديد"، بالإضافة إلى تزايد دور الشركات المتعددة الجنسية كإحدى القوى الإقتصادية الأساسية.

وعـــلى المســـتوى الإقليمي فحرب الخليج الثانية كانت حدثاً خطيراً تســـبب في اختلال واضح لمفاهيم الأمن القومي العربي، وكان ضربة قاسية للشـــرعية العـــربية وأســـقط الأمـــة العربية في دوامة من الخلافات البينية والصراعات التي لا زالت تسيطر على المشهد السياسي العربي حتى الآن.

ومـــن المـــتغيرات الهامة كذلك في عالمنا العربي الوجود الأمريكي بالمنطقة والمتمثل في احتلال العراق، وفي القواعد الأمريكية المرابطة بدول الخـــليج العربي،وما يشكله هذا من تهديد مباشر لأمن الشعوب العربية الذي يعـــاني أصـــلاً، بســـبب حالة الخلل في توازن القوى العسكرية بين العرب واسرائيل وهو توازن يميل إلى صالح الدولة العبرية.

وعلى المستوى الإقتصادي فالدول العربية تعيش جملة من المشاكل المستعصية، بسبب تآكل أنظمتها الإقتصادية وعدم قدرتها على الإنخراط في المنظومة الإقتصادية الجديدة التي تسود العالم.

وتفـــرض كـــل هـــذه المتغيرات على الدول العربية تكثيف الجهود الجماعيـــة وتوحيـــد الـــرؤى تجاهها؛ ومعلوم أن جامعة الدول العربية هي الإطـــار الـــذي يعمـــل من خلاله القائمون على العمل العربي على توثيق الصـــلات وتنسيق الخطط السياسية والإقتصادية والإجتماعية لمواجهة هذه التطورات.

والجامعـــة العربية كمنظمة دولية إقليمية تأسست في مارس ١٩٤٥ تســـعى إلى تحقيق الغرض المنشود منها كتنظيم إقليمي يجمع بين عدة دول تـــربطها أواصر تاريخية وثقافية وحضارية.. وقد نص ميثاقها – الذي جاء متأثراً بشكل واضح بالظروف الدولية والعربية آنذاك – على مجموعة أسس ومـــبادئ وكذا هيئات تعمل من خلالها الجامعة، ويعتبر مجلس الجامعة أهم هـــذه الهيـــئات عـــلى الإطلاق، والذي هو موضوع دراستنا، والتي تتعلق بالقرارات الصادرة عنه.

ودراســـة هـــذا الموضوع تتطلب منا إبراز الأساس الإجرائي الذي تتبلور من خلاله قرارات المجلس، أي القانون الذي تتم وفقاً له عملية صنع القرار، هذا الأساس عادة ما يتحدد بميثاق المنظمة ولوائحها التي توضع كي

تتـــبع من قبل أجهزتها سواء كان ذلك في تأديتها لمهامها أم في علاقاتها مع بعضـــها الـــبعض، وتتطلب منا دراسة هذا الموضوع التطرق لتعامل الدول الأعضـــاء مع هذه القرارات، أي مواقف الدول منها في مرحلة صنع القرار وفي مرحلة تنفيذه وكذا التطرق لمدى مساهمة هذه القرارات في إيجاد حلول للمشاكل التي تعالجها.

وقـــد اخترنا دراسة القرارات الصادرة عن مجلس الجامعة العربية لمجموعة اعتبارات، منها:

- كـــون قـــرارات المجـــلس هـــي مرآة تعكس لنا مدى بلوغ المنظمة للأهـــداف العامـــة التي رسمتها لنفسها، أي ما قامت به المنظمة في مجال الأنشطة التي أوكلتها إليها الدول الموقعة على ميثاقها.
- دراســـة القـــرارات تمكنـــنا مـــن معرفة مدى محافظة المنظمة عى المقومـــات الأساسية للنظام الذي تعمل فيه، والذي يجب أن لا تخرج عنها.
- إن القـــرارات الصادرة عن مجلس الجامعة نعتبرها المعيار الحقيقي لمدى فاعلية المنظمة، ومدى ما تتمتع به من سلطات تجاه أعضائها.
- أخيـــراً، فدراسة القرارات الصادرة عن مجلس الجامعة وفهم عملية صـــنعها، وكذا طريقة تنفيذها، تجعلنا نقف على حدود السلطات التي مـــنحت للجامعة، حتى لا نكون مجحفين في حقها، إذا ما قمنا بتقويم عملها.

وقـــد حملتـــنا كل هذه الدوافع لدراسة هذا الموضوع، معتمدين على مـــنهج تحليـــلي متجنـــبين سرد الوقائع التاريخية أو الغوص في التفاصيل الجانـــبية، وقـــد آثـــرنا الكيـــف على الكم حرصاً منا على أن يكون عملنا

المتواضع هذا في متناول المقدم إليهم، متماشيا مع أسس البحث العلمي الحديث.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا، ندرة المراجع التي تختص بالقرارات الصادرة عن مجلس الجامعة تحديداً، بالرغم من كثرة الكتابات التي تناولت جامعة الدول العربية كمنظمة إقليمية عموماً.

وسنتناول هذا الموضوع من خلال ثلاثة فصول، حيث نخصص الفصل التمهيدي لتعريف قرار المنظمة الدولية وتصنيفاته وكذا دور هذه القرارات كمصدر من مصادر القانون الدولي.

ونناقش على امتداد صفحات الفصل الأول عملية صنع القرار في مجلس جامعة الدول العربية من خلال الحديث عن مجلس الجامعة كأهم هيئة من هيئات الجامعة. ثم نحاول شرح المراحل الإجرائية التي يمر بها القرار معتمدين على الميثاق والنظام الداخلي للمجلس بطريقة تحليلية تمكننا من فهم هذه العملية التي من خلالها يتبلور القرار بالرغم من تأثره بمؤثرات خارجية، لن نتطرق لها نظراً لكثرتها وتشعبها من جهة، وطبيعة بحثنا القانونية من جهة ثانية.

ونخصص الفصل الثاني لتنفيذ قرارات مجلس الجامعة بالتطرق لمدى التزام الدول بتنفيذ هذه القرارات والدور الذي يضطلع به الأمين العام في تنفيذها إضافة إلى الأسباب التي تدفع الدول إلى عدم الإنصياع لهذه القرارات، والآثار التي تترتب على عدم الإلتزام بما يقره المجلس، ونختم بحثنا هذا بمحاولة تقويم عمل المجلس من خلال دور قراراته في الأمن الجماعي العربي.

الفصل التمهيدي: ماهية قرار المنظمة الدولية.

المبحث الأول: تعريف قرار المنظمة الدولية.

المبحث الثاني: تصنيف قرارات المنظمة الدولية.

المبحث الثالث: قرارات جامعة الدول العربية كمصدر من مصادر القانون الدولي.

تمهيد :

إن البحث في موضوع قرارات مجلس جامعة الدول العربية يقتضي منا بادئ ذي بدء الحديث عن قرارات المنظمة الدولية بصفة عامة، من خلال محاولة صياغة تعريف للقرار على ضوء التعريفات التي خلص إليها فقهاء القانون الدولي.

وتتعدد أنواع القرارات التي تصدرها المنظمات الدولية، وذلك بحسب المعيار الذي اعتمد لتصنيفها. فقد اعتمد فقهاء القانون الدولي والباحثين معايير كثيرة صنفت قرارات هذه المنظمات إلى أنواع متعددة، سندرسها بالتفصيل حتى يتسنى لنا الإحاطة – قدر الإمكان – بماهية قرار المنظمة الدولية مما قد يسهل علينا دراسة باقي جوانب هذا البحث.

وسنختم فصلنا هذا بالحديث عن قرارات المنظمة الدولية كمصدر من مصادر القانون الدولي، مع التركيز على قرارات جامعة الدول العربية.

المبحث الأول : تعريف قرار المنظمة الدولية

أعطيت الكثير من التعاريف لقرار المنظمة الدولية، وتعددت بتعدد الزوايا التي ينظر له من خلالها.

ومن بين جملة التعاريف التي أعطيت للقرار، تعريف الدكتور محمد حافظ غانم[1] الذي يقسم القرارات إلى نوعين: قرارات بالمعنى الواسع وقرارات بالمعنى الضيق.

فالقرار عنده بالمعنى الواسع هو: كل تعبير عن الإرادة يصدر عن المنظمة الدولية، وفي معناه الضيق هو تعبير عن إرادة ملزمة من جانب المنظمة أو أحد فروعها.

وعرّف قرار المنظمة أيضاً في معناه الواسع، بأنه وسيلة من وسائل تعبير المنظمة الدولية عن إرادتها، وفي معناه الضيق على أنه أمر تصدره المنظمة الدولية إلى دولة عضو أو مجموعة من الدول الأعضاء أو إلى جهاز من أجهزة المنظمة، أو موظف لديها ويرتب القرار بهذا المعنى آثاراً قانونية ملزمة لمن يوجه إليه[2].

ومن خلال هذين التعريفين يمكننا القول بأن القرار هو تلك الإمكانية التي تملكها المنظمة الدولية للتعبير عن إرادتها، وفي هذا السياق نأتي بتعريفين أولهما للدكتور محمد سعيد الدقاق، والذي اعتبر أن القرار هو "الوسيلة القانونية التي تزود بها المنتظم للتعبير عن إرادته إزاء مشكلة أو

---

(١) د/ محمد حافظ غانم، المنظمات الدولية – دراسة لنظرية التنظيم الدولي، مطبعة النهضة – ١٩٦٧- ص ٧٢-٧٣.

(٢) د. منى محمود مصطفى – التنظيم الدولي العالمي بين النظرية والممارسة – المركز العربي للبحث والنشر، ١٩٨٢، الصفحة ١١٢.